

### المحور الثالث: آثار عقد الشركة (الشخصية المعنوية)

من أهم خصوصيات عقد الشركة أنه ينشئ شخص قانون جديد هو الشركة ، فهي كائن جديد يتمتع بالشخصية المعنوية، مستقل عن الشركاء.

إن إضفاء الشخصية المعنوية على الشركة وسيلة لتشبيهها بالشخص الطبيعي من حيث القدرة على اكتساب حقوق وتحمل التزامات؛ فبمجرد اكتسابها لها يكون للشركة أن تدخل في علاقات قانونية باسمها، فتبرم عقودا و تتنازل عن حقوق، و تتصلح مع أشخاص آخرين، كما أنها تُساءل مدنيا عن الأضرار التي تسببها للغير وتكون أيضا لها مسؤولية جنائية.

إن اكتساب الشركة للشخصية المعنوية، حسب المادة 417 من القانون المدني، يكون باستيفاء الشروط الواردة في المادة: 417" تعتبر الشركة بمجرد تكوينها شخصا معنويا، غير أن هذه الشخصية لا تكون حجة على الغير إلا بعد استيفاء إجراءات الشهر التي ينص عليها القانون".

إن هدف المشرع من فرض إجراء الشهر لتكون الشخصية المعنوية للشركة هو إعلام الغير بنشأة شخص قانوني جديد هو هذه الشركة، وعند عدم احترام هذا الإجراء يؤدي ذلك إلى عدم إمكانية الإحتجاج بوجود الشركة قبل الغير، والشركاء هم من يتحمل الإلتزامات الناشئة قبل قيام الشخص المعنوي، إن اكتساب الشركة للشخصية المعنوية يرتب عليه آثارا قانونية غاية في الأهمية هي:

#### أولا: اسم الشركة.

للشركة اسم يميزها عن غيرها من الشركات والأشخاص المعنوية عموما باسمها هذا، إذ أن الشركة ستقوم بمعاملات تجارية مع الغير والتي ستعرف عندهم عن طريقه.

للشركاء الحرية في اختيار اسم الشركة التي أنشؤوها، بالنسبة لشركات الأشخاص يكون الاسم مكون من أسماء جميع الشركاء، أو اسم أحد الشركاء وعبارة وشركائه، وفي شركات الأموال يمكن أن يتشكل اسمها مما يشير إلى نشاطها، مثل "شركة استيراد المعدات الطبية" أو من أي عبارة أخرى يرضاها الشركاء؛ كما يمكنهم تغيير اسم الشركة.

#### ثانيا: الذمة المالية للشركة.

الذمة المالية هي مجموع ما للشخص من حقوق، وما عليه من التزامات مالية، وللشركة ذمة مالية مستقلة عن ذمم الشركاء فيها، فهذا أحد الاهداف التي تؤدي بالأشخاص إلى إنشاء الشركات.

## مقياس الشركات التجارية، سنة ثالثة حقوق، قانون خاص، د/أ بوكلابه سهام

-إفلاس الشركة لا يؤدي إلى إفلاس الشريك، وإفلاس الشريك لا يؤدي إلى إفلاس الشركة، إلا في حالة إفلاس شركة الأشخاص فإن الشريك يفلس أيضا.

-لا يمكن وقوع المقاصة بين ديون الشريك و ديون الشركة على اعتبار اختلاف أطراف الدينين.

- تنتقل ملكية حصص الشركاء في رأس المال من ذممهم إلى ذمة الشركة، ولايجوز لهم استردادها خلال حياتها

### ثالثا: موطن الشركة.

يسمى موطن الشركة في العقد بالمقر الاجتماعي، وهو مهم جدا سواء بالنسبة للشركاء، أو للمتعاملين مع الشركة، إذ أنه به يتحدد الإختصاص الإقليمي للمحكمة التي تطرح أمامها المنازعات القضائية سواء تلك التي تنشأ بين الشركاء، أو تلك التي تنشأ بين الشركة و الغير.

اختلفت الآراء في تحديد موطن الشركة بالنظر إلى امتداد نشاطها عبر مناطق عدة، ولكن يعتد بالمكان الذي يتخذ فيه القرارات، والمشرع الجزائري قد قرر بأن موطن الشركة هو المكان الذي تعقد فيه الإجتماعات والمكان الذي يزاول فيه المدير أو مجلس الإدارة مهامه المادة 547 قانون تجاري.

### رابعا: جنسية الشركة.

للشركة جنسية، والمشرع إعتبر جنسية الشركة مستقلة عن جنسية الشركاء، والجنسية هي التي تحدد القانون الساري على الشركة، فالمادة 10 من القانون المدني تنص في فقرتها الثالثة والرابعة على أنه : "أما الأشخاص الاعتبارية من شركات وجمعيات ومؤسسات وغيرها يسري على نظامها القانوني قانون الدولة التي يوجد فيها مقرها الاجتماعي الرئيسي و الفعلي.

غير أنه، إذا مارست الأشخاص الاعتبارية الاجنبية نشاطا في الجزائر، فإنها تخضع للقانون الجزائري."

على ذلك فالشركات التي يوجد مقرها الاجتماعي في الجزائر، أو تلك التي تمارس نشاطا في الجزائر يطبق عليها القانون الجزائري، رغم تواجد مقرها الرئيسي في الخارج.

### خامسا: أهلية الشركة.

إن أهلية الشركة بصفتها شخصا اعتباريا هي مجموع الاعمال التي يحق لها القيام بها؛ شأنها شأن الشخص الطبيعي، فالأهلية هي قابلية الشخص لاكتساب الحقوق وتحمل الإلتزامات، فإن للشركة كل الحقوق التي لا يستبعدا المشرع عن طريق نص أو تستبعدا طبيعتها مثل استبعاد الحقوق اللصيقة بالطبيعة البشرية، كما

## مقياس الشركات التجارية، سنة ثالثة حقوق، قانون خاص، د/أ بوكلاب سمام

تكون مسؤولة عن كافة الالتزامات التي تبرمها، فأهلية الشركة تجد حدودا في العقد الذي أنشأها والذي يجب أن تعمل في إطاره، لأن الشركة لا يمكنها أن تعمل إلا ضمن موضوعها المحدد بالعقد، فلشخص المعنوي حق التقاضي والبيع والشراء والى غير ذلك من التصرفات المتطلبية لممارسة نشاطه.

### سادسا: ممثل الشركة.

طبيعة الشركة كشخص معنوي، يمنعها من ممارسة حقوقها وتأدية واجباتها إلا من خلال اتخاذ ممثل لها وهو شخص طبيعي يقوم بتمثيلها والتعبير عن إرادتها، والعمل بإسمها ولحسابها في الحياة القانونية.

### المحور الثاني: أسباب انقضاء الشركة.

نظم القانون المدني أسباب انقضاء الشركة في إطار المواد 437 وما يليها؛ هذه الاسباب تتلخص فيما يلي:

#### أولا: الأسباب العامة لإنقضاء الشركات.

وهذه الأسباب هي أسباب عامة تنقضي بها كل الشركات التجارية ومخما كان نوعها.

#### 1- انقضاء الاجل المتفق عليه لحياة الشركة، أو انقضاء الغاية التي أنشئت من أجلها.

إذا اتفق الشركاء على إنشاء شركة لفترة معينة ومحددة في العقد، وانتهت هذه المدة، تنقضي الشركة بقوة القانون، الامر نفسه إذا أنشئت شركة للقيام بعمل معين فاذا انتهى العمل تنقضي الشركة حتى ولو كان الاجل الزمني المحدد لها لايزال قائما، وفي هذا تنصت المادة 437 من القانون المدني على أنه: "تنتهي الشركة بانقضاء المعاد الذي عين لها أو بتحقيق الغاية التي أنشئت لأجلها".

فإذا لم تحدد مدة الشركة تمتد الى 99 سنة، ثم بعد ذلك يتم تمديد حياة الشركة سنة فسنة بالشروط ذاتها ويجوز لدائن أحد الشركاء أن يعترض على هذا المتداد، و يترتب على اعتراضه وقف أثره في حقه.

#### 2- هلاك مال الشركة أو هلاك جزء كبير منه.

نصت المادة 1/438 من القانون المدني: "تنتهي الشركة بهلاك جميع مالها أو جزء كبير منه بحيث لا تبقى فائدة في استمرارها"، وبما أن الحياة التجارية تقوم على أساسا على الثقة والإلتئمان فإذا كان أحد الشركاء قد تعهد بأن يقدم حصته شيئا معيننا بالذات وهلك هذا الشيء قبل تقديمه أصبحت الشركة منحلة في حق جميع الشركاء لأن هلاك رأس مال الشركة يعني استحالة قيام هذه الأخيرة بنشاطاتها، والهلاك نوعان مادي ومعنوي، الهلاك المادي يتمثل في هلاك كامل رأسمالها أو جزء كبير منه يصل إلى 3/4 من رأس المال ويتحقق الهلاك المعنوي لرأس مال الشركة في حالة ما إذا سحب الترخيص أو حق الامتياز الممنوح للشركة

أوإذا كان نشاطها يرتكز على استرداد هذا الامتياز، أو إذا أصبح نشاط الشركة غير مشروع، وفي الغالب يتم النص في العقد التأسيسي للشركة على وجوب حلها عندما تبلغ نسبة الهلاك حدا معيناً، كالثلثين أو النصف، كما تنقضي كذلك الشركة بالهلاك إذا كان أحد الشركاء قد تعهد بأن يقدم حصته شيئاً معيناً بالذات وهلك ذلك الشيء قبل تقديمه.

### 3- اتفاق الشركاء على حل الشركة

نصت المادة 440 الفقرة 2 من قانون تجاري على أنه " تنتهي الشركة أيضاً بإجماع الشركاء على حلها " ويحدث ذلك عندما تكون الشركة مستمرة في نشاطها، والسبب في ذلك يعود إلى أن الشركاء هم الذين اتفقوا على إنشائها فبالتالي لهم أيضاً أن يتفقوا على حلها ولكن يلزم لكي يترتب هذا السبب من أسباب الانقضاء أثره القانوني ، أن تكون الشركة في حالة اقتصادية طبيعية غير مضطربة مالياً ، وإلا فإنه لا يعتد بحل الشركة في هذه الحالة حتى ولو اجتمع الشركاء على ذلك قطعاً لوسائل التحايل على أحكام الإفلاس.

### 4- اندماج الشركة

هواتحاد شركتين أو أكثر في شركة أخرى، سواء كانت من نفس الشكل القانوني أو من شكل آخر والاندماج نوعان : الاندماج عن طريق الضم، الاندماج عن طريق المزج.

#### أ- الاندماج عن طريق الضم "الابتلاع":

يتم الاندماج بهذه الطريقة باندماج شركة أو أكثر في شركة أخرى قائمة، بحيث تنقضي الشركات المندمجة والتي تزول شخصيتها المعنوية وتظل الشركة الدامجة، متمتعة بالشخصية المعنوية، مع زيادة رأسمالها بقدر صافي أصول الشركات المندمجة فيها. وانتقال ذمتها المالية بعناصرها الايجابية والسلبية للشركة الدامجة.

#### ب- الاندماج عن طريق المزج "الاتحاد":

يتم الاندماج بهذه الطريقة بانقضاء الشركات المندمجة، لتنشأ شركة جديدة بمجموع رأسمال الشركات المندمجة. ويؤدي إلى انقضاء شخصية الشركات المندمجة نشوء شركة جديدة عن طريق الاندماج.

### 5- الحكم بشهر إفلاس الشركة.

الإفلاس هو عبارة عن طريق من طرق التنفيذ على أموال المدين، والشركة تخضع لهذا النظام طبقاً لأحكام القانون التجاري، وذلك حين تتوقف عن دفع ديونها المستحقة الأجل، فيشهر إفلاسها قصد تصفية أموالها تصفية جماعية، و يوزع الناتج عنها توزيعاً عادلاً بين دائنيه.

#### ثانياً: الأسباب الخاصة لانقضاء الشركات

إن أسباب الانقضاء الخاصة ليست أسباباً عامة تنقضي بها جميع الشركات، وإنما تقتصر فقط على شركات الأشخاص.

#### 1- الأسباب الإرادية.

تقوم هذه الأسباب على الاعتبار الشخصي والتي نجدها في شركات الأشخاص فقط، إذ أن ارتباطهم بالشركة يركز على وجود كل واحد منهم و بقاءه فيها، غير أن حرية الشريك في الانسحاب تتأثر بحسب ما إذا كانت الشركة محددة المدة أو غير محددة.

-انسحاب أحد الشركاء من الشركة غير المحددة المدة.

نصت المادة 440 من ق.م.ج على أنه "تنتهي الشركة بانسحاب أحد الشركاء إذا كانت مدتها غير معينة، على شرط أن يعلن الشريك سلفاً عن إرادته في الانسحاب قبل حصوله، إلى جميع الشركاء وأن لا يكون صادراً عن غش أو في وقت غير لائق".

-انسحاب أحد الشركاء من الشركة المحددة المدة.

تقضي القاعدة العامة بأنه لا يجوز للشريك أن ينسحب من الشركة بإرادته المنفردة وقبل حلول أجلها حيث يلتزم بالبقاء فيها إلى حين انتهاء مدتها، وهذا هو الأصل، ومع هذا أجازت المادة 2/442 قانون مدني بأنه يمكن للشريك الطلب من السلطة القضائية إخراجه من الشركة في حالة ما إذا كانت الشركة محددة الأجل.

## 2- الأسباب غير الإرادية

تنصت المادة 439 من قانون مدني على أنه: "تنتهي الشركة بموت أحد الشركاء أو الحجر عليه أو إعساره أو إفلاسه".

## ثالثاً: التصفية

إن مباشرة الأعمال، التي تستدعيها تصفية الشركة، يتطلب تعيين مصفي أو أكثر لتسوية الآثار القانونية التي خلفتها الشركة، لذلك نص القانون التجاري على نوعين من التصفية، وهما التصفية الاختيارية التي يتم فيها تعيين المصفي من قبل الشركاء في الشركة أنفسهم طبقاً لما تضمنه عقد الشركة، والتصفية الإجبارية التي يتم فيها تعيين المصفي بقرار من المحكمة المختصة.

## رابعاً: قسمة أموال الشركة

يؤدي انقضاء الشركات التجارية إلى تصفيتها، وبالتالي إلى قسمتها، بحيث تكون عملية التصفية سابقة عن عملية القسمة، فإذا تمت عملية التصفية وتحولت موجودات الشركة إلى مبالغ نقدية، فقدت حينها الشركة شخصيتها المعنوية، وانتهت مهمة المصفي، وعندها تبدأ عملية القسمة، ولقد تم تعريف القسمة على أنها: إيصال كل شريك إلى حقه في أموال الشركة المنقضية.